



مجلة كلية التربية



أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام وعلاقتها بالبخل المعرفي لدى أعضاء

هيئة التدريس بالجامعات المصرية

**Personality types according to the Enneagram theory
and their relationship to cognitive miserliness among
members at Egyptian universities**

إعداد

د. عمرو محمد إسماعيل محمد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة دمياط

د. دعاء عبد الفتاح شهدة

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة دمياط

٢٠٢٥/١٤٤٦

أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام وعلاقتها بالبخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام والبخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وقد تكونت عينة البحث في (١٥٨) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من الجنسين والدرجات الوظيفية المختلفة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام (إعداد/ جينار الجباري، ٢٠١٥) ومقياس البخل المعرفي إعداد الباحثين، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات أعضاء هيئة التدريس على مقياس أنماط الشخصية ودرجاتهم على مقياس البخل المعرفي، وعدم اختلاف أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام بين أعضاء هيئة التدريس باختلاف الجنس أو الدرجة الوظيفية. وكذلك عدم اختلاف مستوى البخل المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس باختلاف الجنس أو الدرجة الوظيفية.

الكلمات المفتاحية: أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام - البخل المعرفي - أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

Personality types according to the Enneagram theory and their relationship to cognitive miserliness among members at Egyptian universities**Abstract:**

The current research aims to identify the nature of the relationship between personality types according to the Enneagram theory and cognitive miserliness among faculty members at Egyptian universities. The research sample consisted of (158) faculty members of both genders and different job grades. The study tools were represented by the personality types scale according to the Enneagram theory (prepared by/ Genar Al-Jabari, 2015) and the cognitive miserliness scale prepared by the researchers. The research results showed that there is no correlation between the scores of faculty members on the personality types scale and their scores on the cognitive miserliness scale, and that personality types according to the Enneagram theory do not differ among faculty members according to gender or job grade.

Key words:

Personality types according to the Enneagram theory- cognitive miserliness- members at Egyptian universities

مقدمة

يشهد العالم تغيرات سريعة أدت إلى إحداث تغير سريع في النظم والمعايير، مما أدى بدوره إلى التعقيد في طبيعة الحياة بشكل جذري وتقمص أدوار وأنماط ووظائف مختلفة فرضتها علينا تلك الطبيعة، ممثلاً ذلك في الكمية الهائلة من العناصر المعرفية التي تتحدي العقول والتي يمكن أن تجعل بدورها عقولاً ترهقنا كثرة المعارف والبحث ويؤدي هذا بدوره إلى البخل المعرفي، مما يتطلب هذا تعليم الأفراد استراتيجيات تقليص هذا الكم الهائل من الوحدات المعرفية.

فعندما نواجه أية مشكلات فإن لدي عقولنا ميكانيزمات حاسوبية مختلفة للتعامل معها، ويتم المفاضلة بينها علي أساس مبدأ الموازنة بين طاقة الفرد المخزونة وما سيتم استنفاده منها؛ فبعضها يوفر طاقة عقلية حاسوبية هائلة تمكن الفرد من حل عدد كبير من المشكلات، وبعضها الآخر يستنفذ قدرًا كبيراً من انتباه الفرد فيؤدي ذلك إلى البطء وإلى التأثير علي الأفكار والأفعال الأخرى المطلوب منه تنفيذها في نفس الوقت، فضلاً عن احتياجها لقدرة كبير من التركيز، وهو ما قد يكرهه البعض نظراً لما يتطلبه ذلك من وعي كامل ومستمر من الفرد، واحتياجه إلى انفعالات خاصة لا تتوافق مع نمط شخصيته مما يضطره إلى التعامل بها تماشياً مع الموقف. (Westbrook &

Braver, 2015, p.396-400)

ويوصف ميل الكثير من الأفراد بشكل دائم شبه إلى استخدام بعض الميكانيزمات ذات استنفاد اقل لجهدهم العقلي ويُعرف هذا البخل المعرفي، وهم بذلك لا يخرجون عن القاعدة التي أطلقها هل (Hull, 2001, P.37) بأن أغلب البشر لا يشغلون عقولهم إلا إذا فشلوا في أحد الأمور وقبل ذلك لا يفعلون، وينطبق عليهم أيضاً ما أشار إليه رشرشون (Richerson, B., 2005, P.135) بأن الكائنات الحية بما فيها الإنسان تكون دائماً تحت ضغط صارم لمقاومة التصرف بغباء القدر الذي يظهرهم بعيدين عن العقلانية

Rationality

لذا فإن شخصية الفرد ليست مجموعة من السمات والاستعدادات المنعزلة القائمة بذاتها والمصفوفة بعضها ببعض، بل هي بناء متكامل من السمات والخصائص التي تتفاعل مع بعضها البعض، وتؤثر بعضها البعض على الدوام فحدة الانفعال يعطل التفكير، ويعطل الوصول إلي مزيد من المعارف والخبرات، والتهور يفسد الحكم، والقصور في المعرفة يؤثر في نفس الفرد وكبريائه، هذا فضلاً عن تحليل الشخصية إلي سمات بهذه الصورة لايبين لنا كيف تتصافر هذه السمات وتتأفر، وماهي درجة تأثير كل سمة من السلوك الظاهري للفرد في شخصيته. (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٦، ص ٣١)

وتتميز الأنماط فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة والمتشابهة ضمن النمط الواحد وتختلف عن سائر الأنماط الأخرى، إذ ترتبط أنماط الشخصية بالتكوين الوجداني الذي ينظم جميع جوانب النشاط النفسي من انفعالات وتقلبات وجدانية،، حيث أن نمط الشخصية له علاقة وثيقة بالمظهر السلوكي كله الذي يصدر عن الفرد في أسلوب حياته ونمط حياته وعلاقته بالآخرين (Riso, 2003, p.1-5) وأن الفرد بما يواجهه من ضغوط يعرضه إلي البخل المعرفي المفروض علي ذاكرتها العاملة أثناء أداء عمله، وأنه بحاجة إلي معلومات كثيرة ومتربطة تكون قاعدة لتعلمه واستخدامها في أعماله المختلفة أي تكون الأساس في بناء مخططات معرفية في ذاكرته طوية المدى.

يعتمد البخل معرفياً على الاستجابات الحدسية وعلي المعالجة غير المنهجية للمعلومات أثناء مواجهتهم للمشكلات المعقدة وذلك بهدف توفير مواردهم العقلية (Fiske & Taylor, 1991, p.23-25) وغالباً ما يستخدمون استراتيجيات الاختصارات العقلية Mental Shortcut لحل كل مشكلة يواجهونها في حياتهم بدلاً من الاعتماد علي التفكير المراقب الفعال فيكونون بذلك عرضة لارتكاب العديد من الأخطاء التي كان يمكنهم تجنبها ببذل بعض الجهد العقلي رغم أن هذا لايتوافق مع نمط شخصيتهم وسلوكهم الظاهري (Ariely, 2008, p.11-28)

في ضوء ماسبق سعي الباحثان لإجراء تلك الدراسة للتعرف علي أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام لدي أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالبخل المعرفي لديهم.

مشكلة البحث:

إن أعضاء هيئة التدريس من الفئات المهمة التي تقدم أدوار عديدة لفئات متعددة من فئات المجتمع وتساعد في بناء العديد من الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية والعقلية للفئات المتعددة ويعملون بشكل دائم ومستمر في تقديم التعلم الأكاديمي والعلمي لكافة الفئات، وهذا لوضوح طبيعة أهدافهم في الحياة ودورهم الكبير والفاعل في المجتمع ولما يحملونه من صفات وخصائص مميزة وما يحملونه من نضج متواصل وصقل مستمر لمستوي السلوك والعاطفة والانفعال والتفكير، وبما يتميزون به من طابع متميز يحقق استقلالية الأفراد وخصوصيتهم.

وبالنظر إلي سمات شخصية الأفراد وقدرات الذكاء التي يمتلكها الأفراد والعمق في دراستها تمكننا من الوصول إلي نتائج إيجابية عن طبيعة الإنسان بصورة مفصلة وذات شمولية واضحة الجوانب لذا فإن الاهتمام بشخصية الأفراد يسهم في تقديم أي عمل بشكل أمثل، لذا فإننا في تلك الوقت بحاجة إلي التعرف العلمي الدقيق علي الشخصية وذلك لأهميتها في فهم السلوك في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية والسيولوجية، إذ أن فهم الشخصية يساعد في الكشف عن فاعلية الفرد ومن ثم الوصول إلي التفسير المناسب للظواهر المختلفة، فالشخصية هي المحور الأساسي التي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية (عباس فيصل، ١٩٨٢، ص ٧).

وظهر في الوقت التي كان يطرح فيه العديد ممن النظريات في الميدان العلمي نظرية جديدة أطلق عليها نظرية الإنيكرام Enneagram التي تقسم الشخصية إلي ثلاثة مراكز أساسية وكل مركز منها يضم ثلاثة أنماط، حيث أن كل شخص يحمل تلك الأنماط ولكن لا بد أن يطغي أحد الأنماط علي الآخري، وهذا ماجعل الأفراد يختلفون في الميول والاتجاهات والاستعدادات والمعارف (رفاه الصفار، ٢٠٠٨، ص ٨).

ومن تأثير السمات علي سلوك الأفراد أنها تخلق لديهم ميلاً لاستجابات واسعة ودائمة نسبياً حتي وان كان لديهم العديد من المعارف يمكن أن يؤثر نمط الشخصية علي أن يكونوا بخلاء معرفياً لديهم نسب دائمة في تقييم الأشياء دون بذل أي حقد عقلي وقد أوضحت الدراسات أن السمات ترتبط بالمهنة، فالعمال لهم سمات تختلف عن الطلاب وتختلف عن المدرسين وغيرها من الاختصاصات (علي كاظم، ٢٠٢٠، ص ١٦-١٨).

وقد اثبتت بعض الدراسات في مجال علاقة نمط الشخصية بطريقة عرض المعلومات كدراسة (Thomase, 2002, p.111) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين أنماط الشخصية وطريقة الفرد في استعراض المعلومات المتحصلة لديه.

وقد أكدت بعض الدراسات كدراسة أنعام الركابي (٢٠١٠، ص ٩٠) في مجال علاقة نظام الإنيكرام بالفشل المعرفي؛ أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين نمط الشخصية والفشل المعرفي.

لذا يعد الاتجاه المعرفي أفضل الاتجاهات المعاصرة في فهم الكثير من جوانب النشاط العقلي وإن هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات النفسية المعاصرة، ويهتم علماء النفس بأهمية دراسة العمليات العقلية مثل التفكير والإدراك والذاكرة وحل المشكلات (العبودي، ٢٠٠٦، ص ٢).

وإن انتقالنا للمنبهات الخارجية لا يحدث بشكل عشوائي وإنما هناك تنظيمات معرفية متعلمة خاصة بكل فرد تجعله يدرك المنبه بطريقة تختلف عن الأفراد الآخرين، وهذه التنظيمات تتمثل في تتمثل في الخبرة السابقة للفرد وتنظيم حالاته الانفعالية. وقد اثبت علماء النفس أن هناك تنظيماً معيناً للشخصية يؤثر في كيفية استقبال الدماغ للمعلومات ومعالجته فالشخصية هنا هي العامل الداخلي الذي يؤثر في التعامل مع المعلومات وتحديد الاستراتيجيات. (أسعد الإمارة، ٢٠٠٤، ص ٤).

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية كل من أنماط الشخصية والبخل المعرفي بوصفهم متغيرات تستحق الدراسة والبحث من خلال كشف العلاقة بين تلك

المتغيرات فضلاً عن أهميتهم في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية والمعرفية، وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام والبخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما نمط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام السائد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
٢. ما مدى اختلاف نمط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيري الجنس والدرجة الوظيفية؟
٣. ما مدى اختلاف مستوى البخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيري الجنس والدرجة الوظيفية؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نموذج الإنيكرام والبخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن نمط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام السائد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.
٢. الكشف عن مدى اختلاف نمط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيري الجنس والدرجة الوظيفية.
٣. الكشف عن مدى اختلاف مستوى البخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيري الجنس والدرجة الوظيفية.
٤. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نموذج الإنيكرام والبخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أهمية البحث:

١. الاعتماد علي التوصيات التربوية والأفكار البحثية التي يمكن استنتاجها من نتائج الدراسة.
٢. افتقار البيئة العربية فيما يخص البخل المعرفي - في حدود اطلاع الباحثان - وسيكون البحث أداة لسد تلك الفجوة.
٣. إن معرفة الأنماط الشخصية والبخل المعرفي لدي فئة أعضاء هيئة التدريس تمثل دراسات العلاقات بين جانبي الشخصي والمعرفي والانفعالي لديهم.
٤. أهمية متغير البخل المعرفي وقللة الدراسات عليه وكذلك ندرة المصادر العربية التي تناولت مفهوم البخل المعرفي رغم أهميته.
٥. إن معرفة الأنماط الشخصية والبخل المعرفي لدي أعضاء هيئة التدريس سوف يتناول الفروق بين هذه الفئة في تعاملاتهم المعرفية.
٦. تبرز أهمية البحث الحالي في أهمية عينته إذ يشكلون فئة هامة في بناء المستقبل

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

١. أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام: **Personality Types according to**

Enneagram theory

يتبنى الباحثان تعريف (جنار الجباري، ٢٠١٨، ص٣٢) بأنه نظام تقسيم الشخصية الإنسانية إلي تسعة أنماط رئيسية هي (المنشد للكمال، المساعد المنجز، الومانسي، المراقب، المخلص، المغامر، المتزعم، صانع السلام)، وهذه الأنماط متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية داخل كل فرد، ويمكن تميزا عن طريق ملاحظة أشكال السلوك التي يسلك بها الفرد في أحسن حالاته واسوءها، وهناك نمط واحد من هذه الأنماط التسعة هو المسيطر وبه تصطبغ شخصية الفرد، وتأخذ صورتها المستقرة التي تميز الفرد عن الآخرين.

وعلي هذا فإن التعريف الإجرائي لأنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام تصنف كل فرد في نمط رئيسي من الأنماط الشخصية التسعة من خلال الدرجة التي يحصل عليها من خلال إجاباتهم علي المقياس.

٢. البخل المعرفي: Cognitive miserliness

يعرف الباحثان البخل المعرفي بأنه اعتماد الفرد علي استبدالات العزو المغرية، أو الاختصارات العقلية، أو الاستدلالات العقلية السريعة، والاستدلالات الانفعالية عند التعامل مع مهام تحتاج في الأساس إلي استجابات تحليلية مجهددة، وذلك توفير الموارد العقلية.

وعلي هذا فإن التعريف الإجرائي للبخل المعرفي يكون من خلال الدرجة التي يحصل عليها من خلال إجاباتهم علي المقياس.

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث محورين أساسيين وهما أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام والبخل المعرفي ويتعرض الباحثان الأطر النظرية لهم كالتالي:
أولاً: أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام.

أنماط الشخصية (Personality Types)

(١) مفهوم أنماط الشخصية: تعددت تعريفات أنماط الشخصية ومنها:

عرف حنان العناني (٢٠٠٠، ص ٧٢) نمط الشخصية بأنه هو تجمع للصفات المشابهة التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولا تخضع لتغير معين وهو بذلك يدل على جوهر الشخصي.

وأوضح نادر الملاح (٢٠٠٣، ص ٤) أن مفهوم الشخصية يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة وإن اختلف بعضهم عن البعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات.

وعرفه أسعد الأمانة (٢٠٠٥، ص ١) أن نمط الشخصية هي أنظمة من السمات المستمرة والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك الذي يظهر ليعطي الناس ذاتيتهم المميزة.

وتعرف جنار الجباري (٢٠١٥) نمط الشخصية بأنه صفات يتميز بها الشخص عن الآخرين وتعطي توازن لشخصيته وتأخذ صفة الثبات النسبي.

وأوضح أحمد داهم (٢٠١٨، ص ١٤٤) أن نمط الشخصية سمة ملحوظة أو تجمع ملحوظ من السمات وهو نوع من التنظيم أكثر شمولاً وعمومية والسمة جزء من الأنماط التي تعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا والتي يشترك فيها مجموعة من الأفراد دون غيرهم وتعكس التفاعل الدينامي بين بناء الشخصية الثلاثة (الغريزة والمشاعر والتفكير).

(٢) نظريات أنماط الشخصية:

من أقدم النظريات التي ظهرت لتميز طباع الناس وأمزجتهم هي نظريات الأنماط، وقد حاول العلماء منذ القدم تقسيم الناس إلى أنماط تبعاً للسمات السائدة لدى الأفراد (صالح الزغبى، ماجد الخياط، ٢٠١١، ص ١٧٩) ويشير النمط إلى المفهوم الذي يظهر تجمع الأنماط الأساسية الفطرية والحسية التي يتميز بها الفرد. (Wagner, 2003)

وهناك أنماط حسية ومعرفية وإدراكية وعلى ذلك فإن نمط الشخصية يدل على جوهر الشخصية (محمد العيدة ٢٠١١، ص ٦١)

ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت أنماط الشخصية إلى:

(١) نظرية الأنماط المزاجية: وهي نظرية هيبوقراط وهو أول العاملين بنظريات الأنماط المزاجية إذ قسم الشخصية إلى أربع أنماط مزاجية (المزاج الدموي، المزاج الصفراوي، المزاج السوداوي، المزاج البلغمي أو اللمفاوي). (رمضان القذافي، ٢٠١١، ص ٢٣٦-

(٢٣٥)

٢) نظرية كيرسي (David Kersey) : وهي نظرية حول أنماط الأمزجة وقد قسم أنماط الشخصية إلى أربعة وهي (النمط الحسي، النمط البراجماتي، النمط العقلي، النمط المثالي). (عصام محمود، ٢٠٠١، ص ١٢٩-١٣٠)

٣) نظرية الأنماط الجسمية:

١- نظرية كرتشمر: وهو أول من حاول إيجاد علاقة بين الأنماط الجسمية والاضطرابات العقلية وقد قسم أنماط الشخصية إلى أربعة وهي: (النمط الرياضي، النمط الوهن، النمط المكتنز، النمط المنتظم). (عماد الزغول، ٢٠٠٤، ص ٣٨٥)

٢- نظرية شيلدون: وقد قسم الشخصية إلى ثلاثة أنماط استنادًا إلى طبيعة خصائصهم الجسمية وهي (النمط الداخلي، التركيبي، الحشوي)، النمط المتوسط التركيب (العضلي)، والنمط الخارجي التركيب (المخي، أو الجلدي). (محمد عبدالله، ٢٠٠٩، ص ٢٠٧)

٣- نظرية فيولا: وتناول فيولا نمط شخصية الفرد المميزة له بناءً على سيادة أحد الجهازين العصبيين له، وهما الجهاز العصبي الإرادي والجهاز العصبي اللاإرادي، وسُمي صاحب هذا الجسم بالنمط البريفلين Breviline، أما إذا هيمن الجهاز اللاإرادي فإن ذلك يؤدي إلى تحول وضمور الجذع علاوة على ذلك يمتاز بطول القدمين واليدين ومحركهما الجهاز الإرادي المهيمن في هذه الحالة ويسمى هذا لنمط باللونجلين longiline مضيئاً أنه حالة تعادل تأثير الجهازين نلاحظ عندها النمط العادي. (محمد النابلسي ١٩٨٩، ص ٣٨-٣٩)

٤) نظرية الأنماط الهرمونية:

قام بيرمان بتصنيف الأفراد وفق الإفرازات الهرمونية في الجسم وربط هذه الأنماط بالسمات الشخصية وقد طرح خمس أنماط وهي: النمط النخامي، والنمط الدرقي، والنمط الجنسي، والنمط التيموسي، والنمط الإدريناليني). (سعود البادري، ٢٠١١، ص ٥١٠)

٥) نظريات السلوكية:

ومن أهمها نظرية بافلوف حيث أشار إلى وجود أربعة أنماط سلوكية وهي: (النمط المندفع، النمط الحيوي، النمط الهادئ أو المتزن، النمط الكفي الخدول). (نوري جعفر، ١٩٧٨، ص ٤٠٦)

٦) نظريات النفسية:

١- **نظرية فرويد:** حيث قسم فرويد أنماط الشخصية إلى ستة وهي: (النمط النرجسي، والنمط الشهواني، والنمط الوسواسي، والنمط النرجسي الوسواسي، والنمط الشهواني الوسواسي، والنمط النرجسي الشهواني). (محمد النابلسي، ١٩٨٩، ص ٣٨-٥٣)

٢- **نظرية يونك** حيث قسم أنماط الشخصية إلى قسمين: (النمط المنبسط، النمط المنطوي). (إيمان الطائي، ٢٠٠١، ص ٤٥)

٣- **نظرية هروني:** طرحت كارين هورني ثلاثة أنماط من الشخصية بصفتها مظهراً لسلوك الإنساني وهذه الأنماط هي: (النمط العدواني، النمط المنعزل، النمط المسابير (المزعن). (Boeree, 2002, p.13)

٤- **نظرية بلوك:** وقد صنف الأنماط إلى خمسة أنماط من الشخصية وهي: (النمط المتأثر بالسيطرة، النمط متأخر التوافق، النمط المتمسم بمرونة الأنا، النمط غير المتحكم والمتقلب، النمط المنبسط الشاذ). (Robin Stetal, 1996, p.157-171)

٥- **نظرية إيزنك:** تعد نظرية إيزنك من النظريات التي أطلق عليها نظرية العوامل الثلاثة التي اعتمدن على التحليل العملي الدقيق في وصف الشخصية وتوصل إلى وجود ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية.

البعد الأول: الانطواء (Introversions) - الانبساط (xtroversion).

البعد الثاني: الذهانية (Psychotics) - اللاذهانية (Psychotics)

البعد الثالث: العصانية (Neuroticism) - اللاعصانية (Neuroticis) (بدر الانصاري،

٢٠١٢، ص ٢٣٢)

٦- نظرية فريدمان وزنمان: توصل كل من فريدمان وزنمان إلى وجود نمطين متميزين من الشخصية هما نمط الشخصية A و B

أ) ويتميز نمط الشخصية (A) بالكفاح المستمر من أجل الإنجاز للكثير من الأمور في أقل وقت.

ب) نمط الشخصية (B) ويتصف أصحاب تلك النمط بالهدوء وعدم الرغبة في التنافس وليس لديه شعور بسرعة مرور الوقت ويميلون إلى التسامح والمعاشة السلمية مع أنفسهم والبيئة المحيطة بهم.

٧- نظرية روبنز: وقد قام بتحديد ستة أنماط للشخصية والمهن التي تتاسبها وهي: (النمط الباحث، النمط الواقعي، النمط التقليدي، النمط الاجتماعي، ولنمط المقدم أو المعاصر والنمط الفني). (علي عسكر، ٢٠٠٠، ص ١٢٥-١٢٦)

٨- نظرية هولاند: وقد قدم نموذجًا سداسيًا لأنماط الشخصية يرى أن كل نمط يُعد مجموعة مهنية معينة هذه الأنماط هي: (النمط الواقعي، النمط التحليلي أو البحثي، النمط الفني، النمط الاجتماعي، النمط المغامر، النمط التقليدي). (Holand, 1973, p.11-44)

٩- نظرية الإنيكرام:

بعدها قام الباحثان باستعراض موجز لأهم النظريات التي تناولت أنماط الشخصية، يسلط الباحثان الضوء على أنماط الشخصية من نظرية الإنيكرام وذلك كونهما قد تبناوا التصور الذي تطرحه تلك النظرية في تناولها لأنماط شخصية.

والإنيكرام هي طريقة متعة لتحليل الشخصية ومعرفتها ويعود إلى عام (2500) قبل الميلاد إذا اكتشفت في الشرق الأوسط. وطرأت على هذه النظرية تغيرات كثيرة تمثلت بالأفكار الحديثة في علم النفس، ثم تطور ذلك المفهوم. (جمانة السيد وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٤)، فنظرية الإنيكرام تختص بأفكار ومؤسسة الإنيكرام لتغطي كل الميادين الفلسفية والعلمية وكلمة الإنيكرام مشتقة من الكلمتين اللاتينيتين (Enneq) وتعني تسعة و(Gramos) وتعني مخطط أو رسم يعاني ومجمع الكلمتين (Enneagram) لتصبح

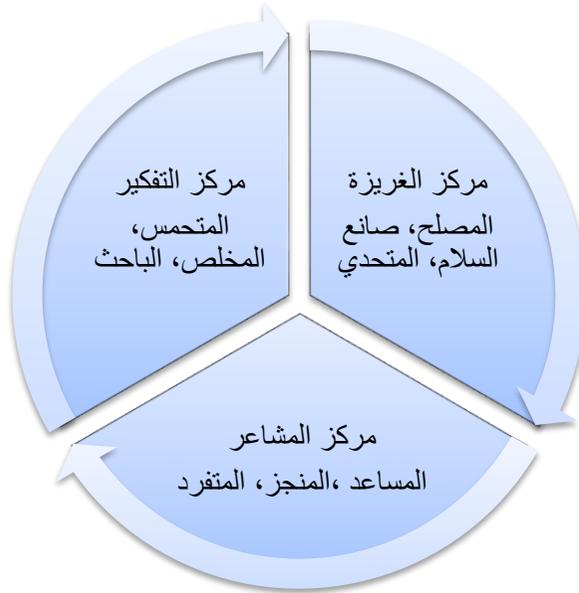
بمعنى المخطط التساعي إذ أن نظرية الإنيكرام طرحت بشكل مخطط يحوي تسع نقاط محددة هي عبارة عن أنماط للشخصية وكل هذه مشاعر واتجاهات وقيم روحية مختلفة عن النمط الآخر ويحدث كل نمط من خلال الدوافع النفسية والأفكار التي تظهر في السلوك اليومي للفرد (Baronondu wagek, 1994, p.2)

ويؤكد منظم الإنيكرام بتقسيم الشخصية إلى ثلاثة مراكز أساسية:

- ١) مركز المشاعر (Feeling center) .
- ٢) مركز التفكير (Thinking Center)
- ٣) مركز الغريزة (Instinct center)

ويحوي كل واحد من هذه المراكز على ثلاثة أنماط من الشخصية ويسلك الفرد بصورة رئيسية عن طريق واحد من هذه الأنماط لتسعة إلى المراكز الثلاثة للشخصية، وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات، والأنماط التسعة هي:

- ١) نمط الشخصية المصلح ٢) نمط الشخصية المساعد ٣) نمط الشخصية المنجز
 - ٤) الشخصية المتفردة ٥) نمط الشخصية الباحث ٦) نمط الشخصية المخلص
 - ٧) نمط الشخصية المتحدي ٨) نمط الشخصية المتحمس ٩) نمط الشخصية صانع السلام
- ويمكن توضيح المراكز الثلاثة وما يتضمنه من أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام موضعا في الشكل (١):



شكل (١) أنماط شخصية الإنيكرام حسب المركز جنار الجباري (٢٠٢٠)

وهناك العديد من وجهات نظر منظري الإنيكرام وأنماط الشخصية يقوم الباحثان بعرض موجز لبعض منظري تلك الأنماط.

١) أنماط بيسنك وآخرون (Bessing Etal, Types, 1984)

ترى ماري بيسنك (Mari Bessing) وآرنوكوسوك (R.Nogosic) وبي أولاي (P. Oleay) أن كل ثلاثة أنماط من الأنماط التسعة للشخصية تسلك في أحد الاتجاهات الثلاثة (مع المجتمع أو ضد المجتمع أو بعيداً عن المجتمع) ويكون سلوك هذه الأنماط عن طريق آلية معينة أطلقوا عليها استراتيجية الحماية وتكون موجهة نحو حماية ذات الفرد.

والجدول التالي يوضح الأشكال الثلاثة. قد حدد دريف (Dreef2006, p.9) في (١) الأنماط الشخصية التسعة وفق اتجاهات سلوكها وأشكال الحماية التي يأخذها كل نمط وفق منظور بيسنك وآخرون

جدول (١) يوضح الأنماط الشخصية التسعة وفق اتجاهات سلوكها وأشكال الحماية التي يأخذها كل نمط وفق منظور بيسنك وآخرون

أنماط الشخصية	اتجاهات السلوك	أشكال الحماية
المصلح، المتحمس، المتمرد	ضد المجتمع (عدوان)	أنا أصغر من العالم
المنجز، المخلص، صانع السلام	مع المجتمع (مسايرة)	يحب أن أتوافق مع العلم
...، المساعد، الباحث	بعيداً عن المجتمع (انسحاب)	أنا أكبر من العالم

٢) أنماط بارون ويجل (Baronand Wagle, Types, 1994)

يرى بارون ويجل أن صاحب هذا النمط يتمتع بسمات شخصية كالواجهة وحيوية الضمير وهو مبدأى إذ يحاول جاهداً العيش بمثالية عالية فضلاً أن سمات شخصية هذا النمط يتمتع بالآتي بأن:

- ١) لديه القدرة على ضبط النفس على إنجاز الكثير منه ولديه معايير ونظم أخلاقية.
- ٢) يحضره الحاجة لعيش الحياة بالشكل الصحيح وتطوير نفسه والآخرين.
- ٣) قادراً على الربط بين الحقائق، والتوصل إلى فهم أفضل ووضع النتائج وتشكيلها.
- ٤) يشعر بأن ما يفعله ليس جيداً بما فيه الكفاية ويبد متوتر الأعصاب.
- ٥) من الصعب عليه الشعور بأن ما يفعله لا تيمنه الآخرون ويميلون عليه فكرة ما فعله وما يجب عليه أن يفعله.

ومن أنماط شخصية الفرد وفق لنظرية الإنيكرام لهذا النموذج نمط الشخصية المنشد للكمال ونمط الشخصية المساعد والمنجز والرومانسي والمراقب والمخلص والمغامر والمتزعم وصانع السلام. (Baronand wageler, 1994, p.8)

٣) أنماط دون ريتشارد ريسو (Don Richard Riso's Types, 1998)

يرى (Riso 1998) أن نظرية الإنيكرام تطرح نظاماً خلويًا يقوم على مصفوفة خلوية (3 × 3) من أنماط تسعة للشخصية لتوزيع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية (Riso and Russe, 2002, p.14-15)

٤) منظور جيروم فريدمان (Jerome Fredman's Type, 1996)

ويرى فريدمان أن هناك ثلاثة مكونات تتشكل منها الشخصية الإنسانية ويسلك الفرد عن طريقها ما يسمى بمراكز الذكاء وتكون متفاعلة فيما منها بصورة دينامية ومن المراكز الغلاف مركز الرأس أو العقل ومركز القلب أو العواطف ومركز البدن أو المادي وتتضمن أنماط شخصية هذا المنظور نمط الشخصية المصلح والمتحدي وصانع السلام. (Shou, 2000, p. 40)

ومن خلال العرض السابق لبعض النظريات التي تناولت أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام يلخص الباحثان التالي:

- ١- طرحت النظريات مفاهيمها وآراءها فيما يخص أنماط الشخصية وكان من وراءها معرفة هذه النظريات والتعرف على موقع نظرية الإنيكرام بالنسبة لهذه النظريات.
 - ٢- يلاحظ الباحثان أن هذه النظريات تقاربت في بعض الحالات في حين تعبر أن هناك نظريات اختلفت اختلافاً بسيطاً أو جوهرياً في آراءها.
 - ٣- يتشابه منظرو الإنيكرام في أنماطهم وهذا يكون ناجم من الأساس إلى انتمائهم النظري في التصنيف وإنهم لم يخرجوا عن حدود تصنيف الأفراد إلى تسعة أنماط.
- ومع تعدد تصنيفات أنماط الشخصية تبنى الباحثان منظور واجل Barond Wagale في (جنار الجباري، ٢٠١٥). وذلك للأسباب التي وضعتها الباحثة ومن أهمها:
- (أ) تعدد أحزمة النظريات في الحكم نفسي الشخصيات.
 - (ب) لم تنتقد من أنصار النظريات الأخرى لذا فهي تتميز بالعلمية والوضوح.
 - (ج) شمولية هذه النظرية للعديد من الأنماط فضلاً عن أنها نظرية كاملة.
 - (د) ارتباط هذه النظرية بالوقت الحالي ومواكبة التطورات الحديثة.
 - (هـ) تعدد شاملة لعلم نفسي الشخصية من حيث السمات والأنماط والقياس.
 - (و) حاولت النظرية وضع أسسها بشكل تكاملي وشمولي.
- ومن العرض السابق لأنماط نظرية الشخصية وفق نظرية الإنيكرام حدد الباحثان تسع أنماط للبحث وهي كالتالي:

- ١- **نمط الشخصية المراقب:** وينسحب أصحاب هذا النمط ليتجنبوا الخوف والحالة الانفعالية المصاحبة له، ويتولد لديهم في الوقت ذاته رد فعل معاكس فينقلب عامل الخوف لديهم إلي فضول معرفي وعلمي، كما أن لديهم ميل أن يكونوا مفكرين.
- ٢- **نمط الشخصية المخلص:** صاحب هذا النمط هو الأكثر ابتعاداً عن الخوف، إذ يكون سلوكه إما مبنياً علي تجنب كل مصادر الخوف والخطر، أو بمهاجمة مصادر الخوف واقتحام مواقفها بشجاعة (Fredman,1996, p.15-21).
- ٣- **نمط الشخصية المنشد للكمال:** ويمتاز هذا النمط بكونه قريباً جداً من الخوف، إذ يعمل هذا النمط علي تشتيت الخوف عن طريق الانغماس في البحث عن كل ما هو جديد ومسل في الوقت ذاته، ويسعي أن يصبح محبوباً ومبتعداً عن الوقوع في الأخطاء، فهذا النمط متأن في أسلوب تفكيره.
- ٤- **نمط الشخصية المنجز:** ويكون صاحب هذا النمط الأكثر ابتعاداً عن مشاعره، فمشاعره معطلة أو مؤجلة لحين تحقيق الإنجاز.
- ٥- **نمط الشخصية الرومانسي:** ويكون صاحب هذا النمط الأكثر عاطفية كما أنه ذو مزاج وطبع فني، ويقوم بترجمة ذاتية لمشاعره.
- ٦- **نمط الشخصية المساعد:** يتجه صاحب هذا النمط بمشاعره للخارج، ولديه استعداد لتغيير ما بنفسه من أجل إشباع حاجات الآخرين في البيئة المحيطة به، وتنفيذ مايريده الآخرون بصورة مساعدة وعون دائم.
- ٧- **نمط الشخصية المتزعم:** يقوم الفرد صاحب هذا النمط بتحويل ذاتي للغضب، إذ يأخذ غضبه طابع للبحث عن كل ما هو متكامل ومثالي في البيئة المحيطة به.
- ٨- **نمط الشخصية المغامر:** يعد أصحاب هذا النمط من الشخصي الأكثر تعبيراً عن الغضب بصورة ظاهرة، فصاحب هذا النمط يعبر عن غضبه في اللحظة ولا يشعر بتأنيب الضمير حينما يعبر عن غضبه.
- ٩- **نمط الشخصية المسالم:** يعمل صاحب هذا النمط علي القيام بأي عمل يجنبه الشعور بالغضب أو التعبير الصريح والمباشر عنه، كما أنه يميل إلي نكران ذاته

بهدف الاندماج والتوحد مع أنماط الشخصية الثمانية الأخرى في مخطط الانيكرام
(Fredman, 1996, p. 29-30)

بالاطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام فد تبين للباحثان أن العديد من الدراسات تناولت أنماط الشخصية وعلاقتها بالترفضيل الجمالي، وبالقيم والذكاء الاجتماعي، ومنها ما تناول تلك الأنماط مع مركز التفكير والترفضيل المهني، والرضا المهني، في حدود علم الباحثان علي الدراسات السابقة لم يتم دراسة علاقة أنماط الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أو دراسة تلك الأنماط مع متغير البخل المعرفي.

كما اعتمدت الدراسات السابقة علي عينات وشرائح المجتمع المختلفة منها المرحلة الإعدادية والمرحلة الجامعية والموظفين.

كما اختلفت عدد أفراد عينات الدراسات في أنماط الشخصية اختلافاً واضحاً فقد تراوحت حجم العينات من ١٨٩ وبين ٨٠٠ فرداً.

كما اختلفت نتائج الدراسات باختلاف أهدافها وأساليب بحثها وحجم عينتها ومجتمع دراستها وقد توصلت معظم النتائج إلي:

- ١- جميع الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام تتميز بالحدثة.
- ٢- أن أغلب الدراسات الأجنبية كانت في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب تواجد مؤسسة الإنيكرام ومعاهدها في أمريكا، وكذلك في بريطانيا علي حد سواء.
- ٣- أن معظم الدراسات لم تتطرق إلي ربط أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام بمتغير البخل المعرفي لدي أعضاء هيئة التدريس- في حدود علم الباحثان-

ثانياً: البخل المعرفي:

يصل ميل الدفاع للبحث عن حلول للمشاكل التي تتطلب كل جهد عقلي ممكن، وعندما نتجنب التفكير ونشعر بأننا لا نريد أن تفكر بأي شيء، لقد شكلنا أنماط من تجاوز عملية التفكير، وربطنا أدمغتنا بأدوات وأساليب مختصر.

(١) مفهوم البخل المعرفي:

كان سيمون (Simon, 1956, p.129) أول من أشار إلى فكرة أن الأفراد غالبًا ما يعتمدون على ميكانيزمات معالجة المعلومات الأكثر اقتصادًا للوقت والجهد بدلاً من الانشغال في معالجة تفصييلة مجهددة وشاقة عند مواجهة المهام؛ وذلك نظراً لمحدودية مواردهم المعرفية.

وكان الظهور الأول الصريح لمصطلح البخل المعرفي على يد Susan Fiskc و Shell Tylor (١٩٨٤) ضمن نظريتهم للمعرفة الاجتماعية.

وعرفه فريدريك (Fredreick, 2005, p. 26) أنه اعتماد الفرد على استدلالات العرف المغربية، والاختصارات العملية والاستدلالات العقلية السريعة والاستدلالات الانفعالية عند التعامل مع مهام إنتاج في الأساس إلى استجابات تحليلية مجهددة وذلك توفير الموازنة العقلية.

وعرفه محمد محمد (٢٠٢٠، ص ٦٩١) بأنه يعتمد الفرد على عدم بذل جهد عقلي كبير وعدم تخصيص موارد عقلية كافية للتعامل مع المهام التي تواجهه، وبدلاً من ذلك يعتمد على مجموعة من الاستدلالات الحدسية أو الانفعالات السريعة (وعلى مجموعة من الصيغ العقلية المختصرة) التي تبسط البدائل التي بدت له معقدة في تلك المهام.

وقد تبنى الباحثان تعريف محمد محمد (٢٠٢٠) الذي تكون من مجموعة من الأبعاد أهمها:

(١) استبدال العزو وهو استراتيجية يستدل فيها المفحوص العزو الحقيقي المعروض عليه

في المهمة بعزو آخر بديل أسهل منه ولكنه ذو علاقة به.

(٢) الاستدلال العقلي السريع: وهو استراتيجية يعتمد فيها المفحوص على الربط السريع

بين أجزاء المهمة للوصول إلى سبب ونتيجة ومن ثم البناء على ذلك للوصول إلى

حل المهمة.

(٣) الاختصارات العقلية: وهي استراتيجية يعتمد فيها المفحوص على استخدام صيغ عقلية

جاهزة موجودة لديه مسبقاً في التعامل مع المهام الجديدة بحجة أنها ناجحة.

٤) الاستدلال الانفعالي: وهي استراتيجية يعتمد فيها المفحوص على أول من يرد إلى عقله عند مواجهة أي مهمة بحجة أنه طالما توافر الحل في عقله الآن فإنه يكون مناسب لتلك المهمة. (محمد محمد، ٢٠٢٠، ص ٦٩٢)

وعرف زينب أمين (٢٠٢١، ص ٢٠٢): بأنه ميل الفرد للتفكير وحل المشكلات بطرائق أبسط وأقل مجهوداً ومعالجة معلومات أبسط وليست طرائق أكثر تطوراً وأكثر مجهوداً وإنما بطريقة ممكنة وسريعة.

ويعرفه حمود حمود (٢٠٢١، ص ١٤١) بأنه اعتماد الأفراد على الاستجابات الحدسية وعلى المعالجة غير المنهجية للمعلومات أثناء مواجهتهم للمشكلات المعقدة وذلك بهدف توفير مواردهم العقلية ويقاس من خلال اختيارات الانعكاس المعرفي.

(٢) خصائص البخل المعرفي:

- ١- تجنب الجهد المعرفي عندما يواجه الفرد موقفاً أو مشكلة ما تتطلب منه أن يفكر بجهد عالي يلجأ إلي البخل المعرفي لتخفيف هذا الجهد.
- ٢- الحفاظ علي القدرة المعرفية عن طريق تجاهل بعض المعلومات لتقليل الحمل أو الإفراط في استعمال المعلومات المتاحة.
- ٣- الميل إلي الإفراط في اعتماد التفكير البديهي السلس والبحث عن البساطة التفسيرية هذا الميل قابل إلي التكيف إلي حد كبير لأنه يساعد علي فهم الأحداث اليومية المركبة في كثير من الأحيان.
- ٤- الحفاظ علي الطاقة مهم لجميع الكائنات الحية وهي طريقة مهمة لوصف الطرائق التي يمكن عن طريقها تبسيط الإدراك للتعامل مع الكمية الهائلة من المعلومات في الحياة اليومية.
- ٥- اعتماد الأفراد علي الاستجابات الحدسية في المعالجة الغير منهجية للمعلومات أثناء مواجهتهم المشكلة المعقدة بهدف توفير مواردهم العقلية مما يؤدي إلي استخدمتهم

الاختصارات العقلية لحل المشكلات بدلا من الاعتماد علي التفكير الفعال مما ينتج عنه العديد من الأخطاء .

٦- البخل المعرفي يتيح استجابات ذو المستوي المطلوب بسبب فشل الفرد في السيطرة علي انفعالاته مما يجعله يتعامل مع المهمات التي تواجهه بطريقة العمليات الحدسي .
واتفقت (العديد من الدراسات علي وجود العديد من الخصائص والسمات المشتركة بين البخل معرفياً على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول الخصائص التي تميز الطلبة البخل معرفياً والتي تتمثل في: عدم القدرة على تنظيم عملياتهم المعرفية واستخدامها بشكل منظم وبما يخدم المواقف التي تواجههم، وعدم الوعي بانفعالاتهم الشخصية وانفعالات الآخرين المشاركين لهم، والتي تثيرها المهمة التي يشاركون فيها، وذلك قد يؤدي إلى وصولهم إلى قرارات متحيزة أو خاطئة، وعدم قدرتهم على استخدام مهارات التفكير العميق والمجهد وتركيزهم على استخدام المهارات الاستدلالية، وعدم المبالاة والوعي في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى الإصرار على الاحتفاظ بمواردهم العقلية التي يمتلكونها واستخدام الحد الأدنى منها أثناء معالجة المعلومات واتخاذ القرارات، والاعتماد على خبراتهم السابقة والمعلومات المتوفرة لديهم بدلاً من هدر الوقت في السياق المرتبط بالمهمة إنجازها أو إيجاد الحلول المناسبة لها، في البحث والتقصي والتفكير العميق، كما يستخدم البخل معرفياً أولاً ما يرد إلى عقله من أفكار وحلول لإنجاز المهام أو اتخاذ القرارات لاعتقاده أن تلك الفكرة التي وردت إلى عقله أولاً: ستكون الأنسب في التعامل مع الموقف أو المهمة دون التفكير في نتائجها، كما أن البخل معرفياً يتمتع بمستوى أو نمط محدد من الذكاء، لكنه يستخدم نمطاً محدداً من المعالجة يعتمد خلاله على استخدام جزء محدود وبسيط من موارده العقلية المتاحة لإنجاز المهام والاحتفاظ بالجزء الأكبر من المهام المستقبلية اللاحقة، كما قد يجعل البخل المعرفي من الطلبة أشخاصاً أقل عقلانية أمام الآخرين، وذلك لاعتمادهم على الحلول البديهية والسطحية.
و يرى(Vonasch,2016 ,p.24) أن البخل المعرفي يمنع نفاذ الموارد العقلية المحدودة

للفرد من خلال استخدامها في مهام أكثر أهمية، يتوقع مواجهتها في المستقبل مما يساهم في عملية التنظيم الذاتي، فالتنظيم الذاتي عملية توجيه يوظف من خلالها الفرد قدراته العقلية

وانفعالاته وسلوكياته لتحقيق أهدافه ومتابعة سلوكه، اما و (Stupple)

(Hunt, & Steel, Ball, Pitchford 2017) فيذكر ان البخيل معرفي يعتمد عدم بذل جهد عقلي كبير وعدم تخصيص موارد عقلية كافية للتعامل مع المهام التي تواجهه وبدلاً من ذلك يعتمد على مجموعة من الصيغ العقلية المختصرة التي تبسط البدائل التي بدت له معقدة في تلك المهام، ظنا منه أن ذلك سيؤدي إلى حلول عقلانية صحيحة بنفس كفاءة الحلول التي يصل إليها الآخرون عبر طرق التفكير المجهدة ، مما سبق يمكن القول: أن البخيل معرفيا يمتلك موارد عقلية وقدرات، لكنه يستخدم منها القليل لاجاز المهام، فيحاول توفير الوقت والجهد وما يملكه من إمكانيات لإنجاز المهمة الحالية، ويحتفظ بتلك المواد والقدرات لاستخدامها بمهام أكبر، تتطلب التفكير العميق والمتابعة المستمرة والجهد والوقت لإنجازها.

ولقد مرت نظرية البخل المعرفي بمراحل متعددة حيث يذكر (Stanovich, H.K. 2009, p.151) أنه قبل أن تظهر نظرية البخل المعرفي كان النموذج السائد هو نموذج العزو الذي قدمه (Heider, 1985) و الذي يقوم على فكرة مؤداها أن جميع البشر يفكرون بطريقة عقلانية أثناء انشغالهم بعمليات التفكير في التفاصيل والاختلافات الدقيقة المصاحبة للمهام سواء المعقدة أو الروتينية، ووفقا لهذا النموذج كما يرى (Crisp, R.J. & Turner, R.N. (2014, p.19) فإنه يمكن لجميع الأفراد أن يفكروا بطريقة العلماء التي تبدو ساذجة حين يهملون بها أية بدائل لحل المشكلة التي تواجههم حتى لو بدت غير عقلانية فإنهم يحلون بها بحثا حولهم، وظلت أفكار هذا النموذج سائدة عن التناسق وعن النظرة العقلانية للأمور إلى أن قدم (Tversky & Kahneman, 1974) نموذج آخر يقوم على فكرة مؤداها نظريا أن بعض الأفراد يعتمدون على أنماط مختلفة من الاستدلالات والاختصارات العقلية توفر لهم الوقت والطاقة العقلية فيعتمدون عليها

بدلاً من التحليل الدقيق لعناصر المهمة فتظهر معالجتهم للمعلومات المهمة بصورة متحيزة، وهذه الاستدلالات التي يعتمدون عليها حددها هذا النموذج في: الاستدلالات التمثيلية النموذجية *Heuristics Representativeness* ومن خلالها يضم الفرد أي شيء يراه مثالياً إلى الفئة التي تشبهه، أو نموذجاً فتجده مثلاً يميل إلى افتراض وجود سمات معينة في شخص ما لمجرد أنه ينتمي إلى مجموعة أفراد تتصف عامة بتلك الصفات، والاستدلالات المتاحة وهي التي بمقتضاها يوظف الفرد أي فكرة وردت إلى عقله أثناء المهمة بحجة أنها طالما توفرت في عقله الآن فإنها ستكون ملائمة للحل، أو على الأقل فإنه يعطيها أرجحية أعلى من غيرها؛ لأنها تغنيه عن بذل جهد كبير في التفكير بغيرها من البدائل رغم أنها تحتاج مزيد من التيقن والتأكد، والاستدلالات الراسخة *heuristics Anchoring* والتي من خلالها يعطى الفرد أهمية مناسبة لكل معلومة حتى لو كانت صغيرة جداً قبل اختيار بديل معين لحل المهمة.

و أشار (Stanovich, 2009, p.73) أنه بعد ذلك ظهر توجه آخر تحت مسمى نظريات العمليات الثنائية *Theories Processes Dul* تقوم على فكرة إنه يوجد نظامان مختلفان للمعالجة لدى كل فرد، حيث يرى (Richmond&Gale, 2013, p.1399) أن النظام الأول يختص بالمعالجة غير الواعية السريعة التلقائية وبدون أي جهد عقلي أما النظام الثاني فيختص بالمعالجات الواعية البطيئة المقصودة، فتؤدي عمليات النظام الأول إلى استدلالات سريعة متحيزة تكون في الغالب صحيحة إلا إنها تبدو غير عقلانية، فيدل ذلك على بخل من يعتمدون على هذا النظام إلى الموارد المعرفية اللازمة، ووفقاً لتلك النظرية فإن كثيراً ممن يتميزون ببخل معرفي كما يري (Vonasch, 2016, p.24) يميلون إلى التصرف من خلال الاعتماد على الاختصارات العقلية لاجراء التقييم للبدائل المتاحة أمامهم سواء في المهام التي لا يعرفون عنها إلا القليل أو حتى المهام ذات الأهمية الكبيرة واكد بعض الباحثين أن نظراً للحجم الهائل من المعلومات التي يتعرضون لها، يعد البخل المعرفي أمراً عقلانياً و ذكر (Corcoran, K. & Mussweiler, T., 2010, p.81) أنه كان من آثار تلك

النظرية أنها أفرزت أسئلة مهمة حول طبيعة العلاقة بين البخل المعرفي والسلوك البشري، بالإضافة إلى تبسيط الفعل لنفس المهام المعقدة التي تحتاج في الأساس إلى عمليات تحليلية، فإن البخل معرفيا عندما يواجه أية مهام غير مألوفة سواء كانت بسيطة، أو على درجة كبيرة من أيضا من الأهمية المعرفية دون أن يرتبط ذلك بمستويات الذكاء، وذلك بسبب ميلهم الشديد إلى استخدام ميكانيزمات النظام الأول للمعالجة التي تعتمد على جهد حسابي منخفض جدا من العمليات التحليلية، فالبخل معرفيا يفعل نفس الشيء أيضا عندما يواجه أية مهام غير مألوفة سواء كانت بسيطة، أو على درجة كبيرة من الأهمية.

ومن خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة للبخل المعرفي فقد تبين للباحثان ما يلي:

- ١- اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، ويتفق البحث الراهن مع هذا التوجه حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي للتحقق من العلاقة بين البخل المعرفي وأنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام.
- ٢- طبقت الدراسات السابقة على طالب المرحلة الجامعية، مراحل ثانوية ولم تقم الدراسات السابقة في حدود علم الباحثان بدراسة تلك المتغيرات مع تلك العينة الهامة وهي أعضاء هيئة التدريس. وقام الباحثان في الدراسة الحالية بتطبيق بحثهما لبحث العلاقة.
- ٣- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي تناولت البخل المعرفي في ترجمة مقياس البخل

المعرفي المستخدم في البحث الراهن والتحقق من ثباته وصدقته واتساقه الداخلي.

- ٤- تناولت العديد من الدراسات البخل المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات منها ما وراء الانفعال والتحيزات المعرفية وهندسة الذات، ولم تتناول أي دراسات في حدود علم الباحثان العلاقة بين البخل المعرفي وأنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام مما يسهم البحث بشكل قوي في توضيح تلك العلاقة.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها والإطار المفاهيمي للدراسة، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث التالية:

١. لا يوجد نمط من أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام يسود عن غيره من الأنماط بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية
٢. لا تختلف أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية اختلافاً يعزى لمتغير الجنس أو الدرجة الوظيفية أو التفاعلات الممكنة بينهما.
٣. لا يختلف مستوى البخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية اختلافاً يعزى لمتغير الجنس أو الدرجة الوظيفية أو التفاعلات الممكنة بينهما.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على مقياس أنماط الشخصية وفق نموذج الإنيكرام ودرجاتهم على مقياس البخل المعرفي.

أدوات البحث:

- (١) مقياس أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام إعداد جنار الجباري (٢٠١٥)
- (٢) مقياس البخل المعرفي إعداد الباحثان
- (١) مقياس أنماط الشخصية (إعداد جنار الجباري، ٢٠١٥):

تكون المقياس من ١٦٧ مفردة مقسمة علي التسع أنماط للشخصية ١٨ فقرة للمنشد للكمال، ١٨ فقرة للنمط المساعد ١٨ فقرة للنمط المنجز ١٧ فقرة للنمط الرومانسي، ١٨ فقرة للنمط المراقب ١٩ فقرة للنمط المخلص و ٢٠ فقرة للنمط المتزعم و ١٩ فقرة للنمط صانع السلام وتمتع المقياس بصدق وثبات عاليين وتم الاستعانة به في الدراسة الحالية.

(١) مقياس البخل المعرفي:

(١) وصف المقياس

قام الباحثان بإعداد مقياساً للبخل المعرفي تضمن المقياس (٢٣) مفردة مقسمة علي أربعة أبعاد كما يوضحه الدول التالي:

جدول (٢) يوضح وصف مقياس البخل المعرفي

م	الأبعاد	رقم العبارات	طريقة التصحيح
١	العزو	العبارات من ٧:١	يختار عضو هيئة التدريس اجابة واحدة
٢	الاختصارات العقلية	العبارات من ١٣:٨	من بين تنطبق تماماً، تنطبق إلي حد ما، لا تنطبق وتصحح العبارات وفقاً
٣	الاستدلالات العقلية السريعة	العبارات ١٨:١٤	لايجابياتها وسلبيتها (١-٢-٣) للعبارات
٤	الاستدلالات الانفعالية	العبارات ٢٣:١٩	الايجابية، (١-٢-٣) للعبارات السلبية

(١) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البخل المعرفي:

قام الباحثان بتطبيق مقياس البخل المعرفي على عدد (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط - من غير عينة الدراسة - وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، فكانت النتائج على النحو التالي:

١ - حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب دلالة معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، فكانت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣): دلالة معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
العزو	١	٠.١٦٧	الاختصارات العقلية	٨	**٠.٦٥٩
	٢	**٠.٥٩١		٩	**٠.٦٧٩
	٣	**٠.٦١٢		١٠	**٠.٧٠٨
	٤	**٠.٦٩٤		١١	**٠.٦٣٥
	٥	**٠.٦٣٧		١٢	**٠.٦٥٩
	٦	**٠.٦٨٢		١٣	**٠.٦٨١

الربط	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد
		**٠.٥٣٦		٧		
**٠.٥٧٢	١٩	**٠.٥٣٥		١٤		
**٠.٦٩١	٢٠	**٠.٥٩	الاستدلالات العقلية الانفعالية	١٥		الاستدلالات
**٠.٦٧٨	٢١	**٠.٥٤٧		١٦		العقلية
*٠.٢٣٥	٢٢	**٠.٥٧٦		١٧		السريعة
**٠.٥٦٨	٢٣	**٠.٥١٨		١٨		
(*) دال إحصائيًا عند (٠.٠٥)			(**) دال إحصائيًا عند (٠.٠١)			

يتضح من الجدول () أن جميع معاملات الارتباط لكافة المفردات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) فيما عدا المفردة (١) من البعد الأول - العزو - فكان معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه غير دال إحصائيًا ومن ثم تم حذفها، وحساب دلالة معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج كما بالجدول (٤):

جدول (٤): دلالة معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
٠.٠١	٠.٩٥٢	العزو
٠.٠١	٠.٧٨٤	الاختصارات العقلية
٠.٠١	٠.٦٢٧	الاستدلالات العقلية السريعة
٠.٠١	٠.٩٢٧	الاستدلالات الانفعالية

٢- حساب ثبات المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

أ- طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحثان بإعادة تطبيق المقياس مرتين متتاليتين على نفس المجموعة - (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط - بفاصل زمني أسبوعين، ثم قاما بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، فكانت النتائج كما بالجدول (٥):

جدول (٥): دلالة معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزو	٠.٦٣٤	٠.٠١
الاختصارات العقلية	٠.٧٠٢	٠.٠١
الاستدلالات العقلية السريعة	٠.٦١٣	٠.٠١
الاستدلالات الانفعالية	٠.٧٣٢	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٦٨٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للمقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على ثبات المقياس.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ثم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون ومعادلة جوتمان، ومعادلة ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط، فكانت النتائج كما بالجدول (٦):

جدول (٦): معاملات الثبات باستخدام سبيرمان - براون وجوتمان

البعد	معامل الثبات باستخدام سبيرمان - براون	معامل الثبات باستخدام جوتمان	باستخدام معادلة ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩١	٠.٩٠٦	٠.٧٠١

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات للمقياس بالمعادلات سبيرمان - براون أو جوتمان أو معادلة ألفا كرونباخ تعبر عن درجة مرتفعة لمعاملات الثبات مما يعبر عن أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة.

٣- حساب صدق المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

أ- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولى على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية، وقد أبقى الباحثان على كافة العبارات كما هي لحصولها جميعها على نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠ - ١٠٠%)، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لتوضيح المقصود.

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قام الباحثان بحساب صدق المقياس من خلال حساب مدى دلالة الفروق بين الإرباعين الأعلى والأدنى لدرجات المفحوصين، حيث قاما بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات (٢٧%) الأعلى على مقياس البخل المعرفي و(٢٧%) الأدنى على المقياس، فكانت النتائج كما بالجدول (٧):

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات (٢٧%) الأعلى والأدنى على مقياس البخل المعرفي (ن = ١٠٠)

الأبعاد	الإرباعي الأعلى (ن = ٢٧)		الإرباعي الأدنى (ن = ٢٧)		ت	الدلالة
	المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف المعياري		
العزو	١٩.٥٢	٠.٨٤	١٥.٢٩	١.١٤	١٥.٤٦	٠.٠١
الاختصاصات العقلية	١٧.١٥	١.١٩	١٢.٦٣	٢.٠٦	٩.٨٥	٠.٠١
الاستدلالات العقلية السريعة	١٣.٧٨	٠.٨٤	١١.٣٧	١.٨٢	٦.٢٣	٠.٠١
الاستدلالات الانفعالية	١٣.٩٦	٠.٨١	١٠.٧٨	٠.٨٩	١٣.٧٦	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٦٤.٤١	٢.٥٤	٥٠.٠٧	٣.٠٥	١٨.٧٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٧) دلالة الفروق عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أعضاء هيئة التدريس ذوي المستوى المرتفع ومتوسطي درجات ذوي المستوى المنخفض في المقياس، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييز قوي.

وبناء على ما سبق ومن خلال التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس أمكن للباحثان التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٢) مفردة.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان في البحث على المنهج الوصفي الارتباطي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث ومتغيراته.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من الجنسين والدرجات الوظيفية المختلفة (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الميدانية من (١٥٨) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وقد جاء توزيعهم وفقًا لمتغيري الجنس والدرجة الوظيفية كما بالجدول (٨): توزيع عينة البحث الأساسية وفقًا لمتغيري الجنس والدرجة الوظيفية

المجموع	العدد	البيان	الجنس
١٥٨	٦٩	ذكور	الجنس
	٨٩	إناث	
١٥٨	٨٤	مدرس	الدرجة الوظيفية
	٤٨	أستاذ مساعد	
	٢٦	أستاذ	

نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا يوجد نمط من أنماط الشخصية وفقًا لنظرية الإنيكرام يسود عن غيره من الأنماط بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية" وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة أعضاء هيئة التدريس على مقياس أنماط الشخصية وفقًا لنظرية الإنيكرام فكانت النتائج كما بالجدول (٩):

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة أعضاء هيئة التدريس على مقياس أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام

م	النمط	المتوسط المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيم (ت) الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠.٠١)	الترتيب
١	المنشد للكمال	٢٤	٢٩.٦٨	٣.٨٤	٩٧.١٦	٢.٥٨	دالة	٦
٢	المساعد	٢٤	٣١.١١	٣.٨٣	١٠١.٩٩	٢.٥٨	دالة	٥
٣	المنجز	٢٤	٢٩.٣٤	٢.٨٦	١٢٩.٠٩	٢.٥٨	دالة	١
٤	الرومانسي	٢٤	٢٨.٣٥	٤.١٤	٨٦.٠٩	٢.٥٨	دالة	٨
٥	المراقب	٢٤	٢٨.٠٧	٣.٢١	١٠٩.٨٩	٢.٥٨	دالة	٤
٦	المخلص	٢٤	٢٨.٥٦	٢.٨٩	١٢٤.٤١	٢.٥٨	دالة	٢
٧	المغامر	٢٤	٢٥.٥٥	٣.٤٣	٩٣.٥٨	٢.٥٨	دالة	٧
٨	المتزعم	٢٤	٢٩.٣٤	٢.٨٦	١٢٩.٠٩	٢.٥٨	دالة	١
٩	المسالمة	٢٤	٢٩.٦٣	٣.٣٥	١١١.٣٥	٢.٥٨	دالة	٣

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على مقياس أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام عند مقارنتها بالمتوسط المعياري لكل بعد والبالغ (٢٤) درجة أن هناك فروقاً واضحة بين كل متوسط معياري والمتوسط الحسابي لكل بعد.

وللتعرف على مدى الدلالة المعنوية لتلك الفروق؛ استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينة واحدة One Sample T Test اتضح من النتائج بالجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد كانت الفروق جميعها لصالح المتوسطات الحسابية.

وقد أظهرت النتائج أن نمطي الشخصية المنجز والمتزعم هما أكثر الأنماط شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث بلغت قيمة (ت) لكلا النمطين (١٢٩,٠٩)، وقد جاء ترتيبهما معاً الأول مقارنة بالأنماط الأخرى.

ويمكن تفسير نمط الشخصية المنجز بأن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يتمتعون بخصائص تتسم بالميل للتنافس وسرعة الإنجاز والطموح والثقة بالنفس، وكذا الاستغراق في العمل بعيداً عن المشاعر والسعي الدؤوب لإنهاء الأعمال والتوافق. كما يمكن تفسير نمط الشخصية المتزعم بارتفاع الثقة بالنفس لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والميل إلى توكيد الذات، والشعور بالحاجة إلى السيطرة على العالم المحيط من خلال الظواهر التي يدرسونها، واستعمال القوة لتقديم العون للآخرين بناء على خبراتهم، واتسامهم برحابة الصدر.

وقد حل نمط الشخصية المخلص في الترتيب الثاني، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (١٢٤.٤١)، ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس يتسمون بتحمل المسؤولية في الأعمال الأكاديمية والوظيفية التي تُسند إليهم، كما أن لديهم قيم الولاء والانتماء لكلياتهم وجامعاتهم وأقسامهم العلمية، واهتمامهم بفحص اتجاهات الآخرين نحوهم، وذلك اشباعاً للدافع الأساسي لديهم وهو الشعور بالأمان والحصول عليه.

بينما حل نمط الشخصية المسالم (صانع السلام) في الترتيب الثالث، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (١١١.٣٥)، ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس لديهم الاستعداد للعمل التعاوني مع الآخرين، وذلك لتحقيق التوافق وعدم الاختلاف، وتجنب الصراعات وسير الأمور بسهولة ويسر، وقدرتهم على فض النزاعات بينهم والتي تتعلق بأداء وظائفهم.

كما جاء نمط الشخصية المراقب في الترتيب الرابع، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (١٠٩.٨٩)، ويمكن تفسير ذلك من خلال الطبيعة الخاصة بأفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والتي تتعلق بالتفكير والتحليل لكل ما يتعلق بأعمالهم وأبحاثهم العلمية، واستخدام أسلوب التحليل والتقييم والمنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجههم، وكذا ترتيب أولوياتهم مما يتطلب منهم مراقبة وتحليل وترتيب وإعادة ترتيب مرة أخرى للأولويات والمهام المسندة إليهم.

في حين جاء نمط الشخصية **المساعد** في الترتيب الخامس، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (١٠١.٩٩)، ويمكن تفسير ذلك في إطار الالتزام الذي يفرضه المجتمع الجامعي على العاملين به من قواعد وقيم اجتماعية، وضرورة الامتثال لتلك القواعد والقيم الحاكمة لعمل عضو هيئة التدريس سواء في أعماله البحثية أو الأكاديمية التدريسية.

ثم جاء نمط الشخصية **المنشد للكمال** في الترتيب السادس، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (٩٧.١٦)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ميثاق الأخلاق العلمي الحاكم لنتائج وأعمال أعضاء هيئة التدريس والأمانة العلمية دون التفات لأرائهم وأهوائهم الشخصية، كما أن الالتزام بالتعليمات والمناهج العلمية الصارمة يفرض عليهم بحثهم عن الكمال في أعمالهم، وترتيب الأفكار وتنظيم أوقاتهم لإنهاء ما يسند إليهم.

في حين جاء نمط الشخصية **المغامر** في الترتيب السابع، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (٩٣.٥٨)، ويفسر ذلك في ضوء شعور عضو هيئة التدريس بالاستقلالية في أبحاثه وأعماله الأكاديمية، ومحاولة استخدام الأساليب المختلفة في نقل المعارف والمعلومات، والتوصل إلى النتائج الدقيقة لأبحاثهم، الأمر الذي يفرض عليهم الجودة والتجديد المستمر، واستثمار كل ما يحيط بهم في البيئة المادية والأكاديمية والمناخ الجامعي.

وقد جاء نمط الشخصية **الرومانسي** في الترتيب الثامن والأخير، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا النمط (٨٦.٠٩)، ويمكن تفسير ذلك بأن أصحاب هذا النمط يتسمون بالخيال الواسع وأحلام اليقظة، وعدم الاهتمام بأداء الآخرين، كما أن لديهم حساسية للموسيقى والشعر والرسم، وهذه الصفات قلما نجدها في أعضاء هيئة التدريس وذلك لإيمانهم بالنتائج العلمية الدقيقة الواقعية، وكذا ميلهم للعمل التعاوني ومن ثم الاهتمام لأدوار الآخرين المكملة لأعمالهم. اللهم إلا ما تعلق بالتخصصات العلمية لهم كالتربية الفنية والموسيقية واللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وما يتعلق منها بتذوق الشعر والنصوص، ولم تتضمن العينة التي تناولها هذا البحث أعضاء هيئة التدريس من هذه التخصصات الفنية والعلمية.

وإجمالاً، فإن هذه الأنماط تعد أنماطاً إيجابية جميعها، يسعى المجتمع العلمي الجامعي إلى تنميتها لدى المنتسبين له من أعضاء هيئة التدريس، مما ينمي المشاركة والتفاعلية داخل مؤسساتهم العلمية ولقيامهم بالأدوار التعليمية على الوجه الأكمل، وخلق جو من الانسجام والطمأنينة لضمان زيادة انتاجيتهم ودافعيتهم للعمل.

وبناء على ما سبق؛ فإن الفرض الأول لم يتحقق ويصبح على النحو التالي:

"يسود نمط الشخصية المنجز والمتزعم كأحد نمطي الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية".

وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة فينك حسن (٢٠٠٩)، أنعام الركابي (٢٠١٠)، ودراسة صابر الجميلي (٢٠١١)، ودراسة اومندسون وسكرودر (Omundson & Schroeder 1996)، ودراسة ترينيس وترابي (Terrence & Torabi, 2001)، ودراسة هارلي (Hurly,2003)، بينما اختلفت مع دراسة كل من مصطفى الياسري (٢٠٠٤) ودراسة سعاد ريوان (٢٠٠٨) ودراسة هارلي وماثيو (Mathew & Hurly,2003)

ثانياً/ النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا تختلف أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية اختلافاً يعزى لمتغير الجنس أو الدرجة الوظيفية أو التفاعلات الممكنة بينهما".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢*٢) فكانت النتائج كما بالجدول (١٠):

جدول (١٠): تحليل التباين الثنائي لأنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام في ضوء متغيري الجنس والدرجة الوظيفية لدى أعضاء هيئة التدريس

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية	الدلالة
المنشد للكمال	الجنس	٠.٣٣	١	٠.٣٣	٠.٠٣	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٧٨.٣٩	٢	٣٩.١٩	٣.٣٩	٣.٠٤	دال عند (٠.٠٥)
	الجنس* الدرجة الوظيفية	١٧.٣٣	٢	٨.٦٧	٠.٧٥	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٧٥٧.٤٥	١٥٢	١١.٥٦	-	-	-
المساعد	الجنس	٣.٩٦	١	٣.٩٦	٠.٢٥	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٢٠١.٤٤	٢	١٠٠.٧٢	٦.٢٣	٣.٠٤	دال عند (٠.٠١)
	الجنس* الدرجة الوظيفية	٤٠.٢٨	٢	٢٠.١٤	١.٢٥	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	٢٤٥٨.٧١	١٥٢	١٦.١٨	-	-	-
المنجز	الجنس	٢٩.٥٧	١	٢٩.٥٧	٢.٠٢	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٤٢.٢٢	٢	٢١.١١	١.٤٤	٣.٠٤	غير دال
	الجنس* الدرجة الوظيفية	٠.١٢	٢	٠.٠٦	٠.٠٠٤	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	٢٢٢٤.٤	١٥٢	١٤.٦٣	-	-	-
الرومانسي	الجنس	١.٣٢	١	١.٣٢	٠.١٦	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٢٦.٤٣	٢	١٣.٢٢	١.٦١	٣.٠٤	غير دال

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية	الدلالة
المراقب	الجنس*	٣٣.٠٤	٢	١٦.٥٢	٢.٠١	٣.٠٤	غير دال
	الدرجة						
	الوظيفية						
	الخطأ	١٢٥١.١	١٥٢	٨.٢٣	-	-	-
	الجنس	١.٣٣	١	١.٣٣	٠.١٨	٣.٨٩	غير دال
المخلص	الدرجة						
	الوظيفية	٢١.٥٣	٢	١٠.٧٧	١.٠٣	٣.٠٤	غير دال
	الجنس*						
	الدرجة	٣.٥٢	٢	١.٧٦	٠.١٧	٣.٠٤	غير دال
	الوظيفية						
المغامر	الخطأ	١٥٩٠.٩٥	١٥٢	١٠.٤٧	-	-	-
	الجنس	٨.٨١	١	٨.٨١	٠.٥٩	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة						
	الوظيفية	٦٥.٥٧	٢	٣٢.٧٩	٢.٢٢	٣.٠٤	غير دال
	الجنس*						
المغامر	الدرجة	١.٠٨	٢	٠.٥٤	٠.٠٤	٣.٠٤	غير دال
	الوظيفية						
	الخطأ	٢٢٤٠.٧٧	١٥٢	١٤.٧٤	-	-	-
	الجنس	٠.٨٧	١	٠.٨٧	٠.١١	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة						
المغامر	الوظيفية	٤٧.١٧	٢	٢٣.٥٩	٢.٩١	٣.٠٤	غير دال
	الجنس*						
	الدرجة	٠.١٦	٢	٠.٠٨	٠.٠١	٣.٠٤	غير دال
	الوظيفية						
	الخطأ	١٢٣٢.٠٥	١٥٢	٨.١١	-	-	-

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية	الدلالة
المتزعم	الجنس	١.٣٣	١	١.٣٣	٠.١٨	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٢١.٥٣	٢	١٠.٧٧	١.٠٣	٣.٠٤	غير دال
	الجنس* الدرجة الوظيفية	٣.٥٢	٢	١.٧٦	٠.١٧	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٥٩٠.٩٥	١٥٢	١٠.٤٧	-	-	-
	الجنس	٤٢.٨٢	١	٤٢.٨٢	٣.٨١	٣.٨٩	غير دال
المسالمة	الدرجة الوظيفية	٣.٣٤	٢	١.٦٧	٠.١٥	٣.٠٤	غير دال
	الجنس* الدرجة الوظيفية	٥.٨١	٢	٢.٩١	٠.٢٦	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٧١٠.٤٤	١٥٢	١١.٢٥	-	-	-
	الجنس	٦٩.١١	١	٦٩.١١	٠.٣٢	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٢٢٦٠.١٣	٢	١١٣٠.٠٧	٥.١٩	٣.٠٤	دال عند (٠.٠١)
الأنماط ككل	الجنس* الدرجة الوظيفية	١٦٠.٢٦	٢	٨٠.١٣	٠.٣٧	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	٣٣١٠.٦.٠٢	١٥٢	٢١٧.٨١	-	-	-

يتضح من الجدول (١٠) أن القيمة الفأئية المحسوبة لمتغيري الجنس والدرجة الوظيفية والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين الثنائي كإسلوب إحصائي لكل نمط من أنماط الشخصية كانت على النحو التالي:

١. عدم وجود فروق دالة إحصائية في أي من أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام تعزى لمتغير الجنس.
 ٢. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في النمط المنشد للكمال تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية.
 ٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في النمط المساعد تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية.
 ٤. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام ككل تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية.
 ٥. لا يوجد تأثير دال إحصائية للتفاعل بين متغيري الجنس والدرجة الوظيفية في أي نمط من أنماط الشخصية.
- وللتعرف على الفروق الدالة إحصائية التي سبق الإشارة إليها في جدول () فقد لجأ الباحثان إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أعضاء هيئة التدريس في أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام في متغيري الجنس والدرجة الوظيفية، فكانت النتائج كما بالجدول (١١):

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أعضاء هيئة التدريس في أنماط

الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام في متغيري الجنس والدرجة الوظيفية

النمط	المتغير	البيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	المتغير	البيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنشد للكمال	الجنس	ذكور	٦٩	٢٥.٥٩	٣.٥١	المساعد	الدرجة الوظيفية	أستاذ	٤٨	٢٦.٥	٣.٩٧
		إناث	٨٩	٢٥.٥١	٣.٣٩			مساعد	٤٨	٢٦.٥	٣.٩٧
	الدرجة الوظيفية	مدرس	٨٤	٢٥.٣٢	٣.١١	الروماني	الدرجة الوظيفية	أستاذ	٢٦	٢٤.٥٤	٣.٠٦
		مدرس	٨٤	٢٦.٧٦	٣.٩٩			مساعد	٤٨	٢٦.٧٦	٣.٩٩
المنجز	الجنس	ذكور	٦٩	٣١.٦٧	٣.٢١	المساعد	الدرجة الوظيفية	أستاذ	٢٦	٢٤.٥٤	٣.٠٦
		إناث	٨٩	٣٠.٦٦	٤.٢٢			مساعد	٤٨	٢٦.٧٦	٣.٩٩
	الدرجة الوظيفية	مدرس	٨٤	٣١.٣٤	٣.٧٧	الروماني	الدرجة الوظيفية	أستاذ	٢٦	٢٤.٥٤	٣.٠٦
		مدرس	٨٤	٢٨.٢٩	٢.٨٤			مساعد	٤٨	٢٩.١٣	٢.٧٥

النمط	المتغير	البيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	المتغير	البيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		أستاذ	٢٦	٢٨.٣٨	٣.٢١			أستاذ	٢٦	٢٩.٩٢	٤.٥٥
العراقب	الجنس	ذكور	٦٩	٢٩.٤٢	٤.١٥	المخلص	الجنس	ذكور	٦٩	٢٧.٩٧	٣.٢٦
		إناث	٨٩	٢٩.٨٨	٣.٥٩			إناث	٨٩	٢٨.١٥	٣.١٩
	الدرجة	مدرس	٨٤	٣٠.٠٧	٣.٧٢	الدرجة	مدرس	٨٤	٢٧.٨٦	٣.١٥	
		أستاذ مساعد	٤٨	٢٩.٧٥	٣.٧٤		أستاذ مساعد	٤٨	٢٨.٦٣	٣.٣٩	
المعاصر	الجنس	أستاذ	٢٦	٢٨.٢٧	٤.٢١	المعاصر	الجنس	أستاذ	٢٦	٢٧.٧٣	٣.٠٥
		ذكور	٦٩	٢٩.١٨	٢.٨١			ذكور	٦٩	٢٩.٣٩	٢.٧٣
	الدرجة	إناث	٨٩	٢٩.٢٦	٢.٨٩	الدرجة	إناث	٨٩	٢٩.٣١	٢.٩٦	
		مدرس	٨٤	٢٩.٩١	٢.٥٥		مدرس	٨٤	٢٩.٨٣	٢.٦٨	
الوظيفية	أستاذ	٤٨	٢٨.٦٩	٢.٤٧	الوظيفية	أستاذ	٤٨	٢٨.٩٧	٢.٨٩		
	مساعد	٤٨	٢٨.٦٩	٢.٤٧		مساعد	٤٨	٢٨.٩٧	٢.٨٩		
المسام	الجنس	أستاذ	٢٦	٢٨.٥٣	٣.٢٤	أنماط الشخصية ككل	الجنس	أستاذ	٢٦	٢٨.٤٢	٣.١١
		ذكور	٦٩	٢٦.٠٤	١٤.٠٣			ذكور	٦٩	٣٠.١٧	٣.٢٦
	الدرجة	إناث	٨٩	٢٥٨.٩	١٥.٨٨	الدرجة	إناث	٨٩	٢٩.٢١	٣.٣٧	
		مدرس	٨٤	٢٥٩.٠٧	١٣.٦٤		مدرس	٨٤	٢٩.٧٦	٣.٠٣	
الوظيفية	أستاذ	٤٨	٢٦١.٧٥	١٤.١٢	الوظيفية	أستاذ	٤٨	٢٩.٥٢	٣.٥٥		
	مساعد	٤٨	٢٦١.٧٥	١٤.١٢		مساعد	٤٨	٢٩.٥٢	٣.٥٥		
		أستاذ	٢٦	٢٥١	١٨.٤٦			أستاذ	٢٦	٢٩.٤٢	٣.٩٩

بالرجوع لنتائج الجدول (١١) يتضح أن الدرجة الوظيفية لأستاذ مساعد كانت أعلى من متوسط الدرجتين الوظيفيتين (مدرس وأستاذ) في نمطي المنشد للكمال والمساعد، وكذا في أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام ككل، وهذا يعني أن درجة أستاذ مساعد كانت الأكثر إنشاداً للكمال وتقديمًا المساعدة مقارنة بالدرجتين الوظيفيتين الآخرين (مدرس - أستاذ).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الدرجة الوظيفية للأستاذ المساعد ما زالت تبحث عن الترقى في الدرجات الوظيفية لها مما يدفعها إلى تجويد العمل الخاص بها، ومحاولة الوصول به إلى أكمل وجه ممكن، وكذا ميلهم إلى مساعدة زملائهم من درجة مدرس وإمدادهم بخبراتهم في الترقى والأبحاث العلمية الجيدة لاقتراب تفكير كلا الجيلين بين مدرس وأستاذ مساعد لاقتراب الفئة العمرية لكليهما مقارنة بدرجة أستاذ.

ومن ثم فإن الفرض الثاني لم يتحقق ويصبح الفرض على النحو التالي:
 "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام ككل تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية فقط".
 ثالثاً/ النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:
 ينص الفرض الثالث على أنه "لا يختلف مستوى البخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية اختلافاً يعزى لمتغير الجنس أو الدرجة الوظيفية أو التفاعلات الممكنة بينهما".
 وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢*٢) فكانت النتائج كما بالجدول (١٢):

جدول (١٢): تحليل التباين الثنائي لمستوى البخل المعرفي في ضوء متغيري الجنس والدرجة الوظيفية لدى أعضاء هيئة التدريس

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية	الدلالة
الجنس	الجنس	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠.٠١٦	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	١.٣٧	٢	٠.٦٩	٠.٧٣	٣.٠٤	غير دال
	الجنس * الدرجة الوظيفية	٣.٥٤	٢	١.٧٧	١.٨٨	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٤٣.١٧	١٥٢	٠.٩٤	-	-	-
الاختصاصات العقلية	الجنس	٣.٧٥	١	٣.٧٥	٣.٢٩	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٠.٣٤	٢	٠.١٧	٠.١٥	٣.٠٤	غير دال
	الجنس * الدرجة الوظيفية	٢.٠٧	٢	١.٠٣	٠.٩١	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٧٣.٢٣	١٥٢	١.١٤	-	-	-
الاستدلالات العقلية	الجنس	صفر	١	صفر	صفر	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٣.٩٦	٢	١.٩٨	١.٧١	٣.٠٤	غير دال
	الجنس * الدرجة الوظيفية	٢.٣١	٢	١.١٦	٠.٩٩	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٧٦.٣٤	١٥٢	١.١٦	-	-	-
الانفعالات	الجنس	١.١٤	١	١.١٤	١.١٣	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	٢.٠٤	٢	١.٠٢	١.٠١٦	٣.٠٤	غير دال

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية	الدلالة
الدرجة الكلية	الجنس * الدرجة الوظيفية	٠.٢٦	٢	٠.١٣	٠.١٣	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٥٢.٦٩	١٥٢	١.٠١	-	-	-
	الجنس	٨.٤٢	١	٨.٤٢	٠.٧٣	٣.٨٩	غير دال
	الدرجة الوظيفية	١٦.٤٩	٢	٨.٢٤	٠.٧١	٣.٠٤	غير دال
	الجنس * الدرجة الوظيفية	٣.٨٣	٢	١.٩٢	٠.١٧	٣.٠٤	غير دال
	الخطأ	١٧٦.٠٠٧	١٥٢	١١.٥٨	-	-	-

يتضح من الجدول (١٢) أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغيري الجنس والدرجة الوظيفية والتفاعلات الممكنة بينهما أقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجات حرية (٢، ١) وحجم عينة أكبر من (١٤٠) وأقل من (١٨٠)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في مستوى الدخل المعرفي تعزى لمتغيري الجنس والدرجة الوظيفية والتفاعل بين كليهما.

وقد لجأ الباحثان إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أعضاء هيئة التدريس في مستوى الدخل المعرفي في متغيري الجنس والدرجة الوظيفية، فكانت النتائج كما بالجدول (١٣):

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أعضاء هيئة التدريس في مستوى الدخل المعرفي في متغيري الجنس والدرجة الوظيفية

الأبعاد	المتغير	البيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الغزو	الجنس	ذكور	٦٩	٧.٢٣	٠.٩٤
		إناث	٨٩	٧.٣٣	٠.٩٩
	مدرس	٨٤	٧.٢١	٠.٩٩	
الدرجة الوظيفية	أستاذ مساعد	٤٨	٧.٣٩	٠.٩٦	
	أستاذ	٢٦	٧.٣١	٠.٩٣	
الاختصارات	الجنس	ذكور	٦٩	٦.٧٩	١.٠١

الأبعاد	المتغير	البيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العقلية	الدرجة الوظيفية	إناث	٨٩	٧.٠٥	١.١١
		مدرس	٨٤	٦.٩٤	١.١٢
الاستدلالات العقلية السريعة	الدرجة الوظيفية	أستاذ مساعد	٤٨	٦.٨٨	٠.٩٤
		أستاذ	٢٦	٧.٠٨	١.١٦
الاستدلالات العقلية السريعة	الدرجة الوظيفية	ذكور	٦٩	٦.٤٣	١.٠٦
		إناث	٨٩	٦.٤٥	١.٠٩
الاستدلالات العقلية السريعة	الدرجة الوظيفية	مدرس	٨٤	٦.٣٦	١.٠٥
		أستاذ مساعد	٤٨	٦.٦٩	١.١٧
الاستدلالات العقلية السريعة	الدرجة الوظيفية	أستاذ	٢٦	٦.٢٨	٠.٩٦
		ذكور	٦٩	٦.١٧	٠.٩٧
الاستدلالات العقلية السريعة	الدرجة الوظيفية	إناث	٨٩	٦.٣١	١.٠٢
		مدرس	٨٤	٦.١٧	٠.٩٨
الاستدلالات العقلية السريعة	الدرجة الوظيفية	أستاذ مساعد	٤٨	٦.٤٢	١.٠٧
		أستاذ	٢٦	٦.٢٣	٠.٩١
الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الوظيفية	ذكور	٦٩	٢٦.٦٤	٣.١٩
		إناث	٨٩	٢٧.١٥	٣.٥٢
الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الوظيفية	مدرس	٨٤	٢٦.٣٨	٣.٣٣
		أستاذ مساعد	٤٨	٢٧.٣٨	٣.٥٨
		أستاذ	٢٦	٢٦.٨٨	٣.١٩

يتضح من الجدول (١٣) أنه على الرغم من وجود فروق بين متوسطات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس في مستوى البخل المعرفي تعزى لمتغيري الجنس والدرجة الوظيفية، إلا أن تلك الفروق لا ترقى للدلالة الإحصائية، إلا أن الإناث من أعضاء هيئة التدريس كانوا أعلى في المتوسط من الذكور سواء في أبعاد البخل المعرفي أو الدرجة الكلية له، بينما كانت درجة أستاذ مساعد هي الأعلى في المتوسط مقارنة بدرجة مدرس وأستاذ في أبعاد (العزو والاستدلالات العقلية السريعة والاستدلالات الانفعالية) وكذا الدرجة الكلية

للبلخ المعرفي، بينما كان متوسط درجة أستاذ أعلى من متوسطي درجات درجة مدرس وأستاذ مساعد في بعد الاختصارات العقلية فقط.

ومن ثم فإن الفرض الثالث قد تحقق أي أنه "لا يختلف مستوى البلخ المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية اختلافًا يعزى لمتغير الجنس أو الدرجة الوظيفية أو التفاعلات الممكنة بينهما".

واختلفت نتائج تلك الدراسة مع دراسة (Bockenholt , 2012) والتي أكدت علي وأشارت النتائج إلى إرتفاع مستوى البلخ المعرفي لدى أكثر من ٦٣ % من أفراد العينة وإلي وجود فروق دالة إحصائيًا بينهم راجعة للجنس لصالح الإناث ، حيث أظهر الذكور مستوى أفضل منهن في كبح الاستجابات الحسية فظهروا بمستوى أقل منهن في البلخ المعرفي . ويرجع الباحثان هذا الاختلاف إلي اختلاف العينة بين الدراستين. ودراسة محمد عبد ربه (٢٠٢٠)، وكان الفروق لصالح الذكور وأيضا يمكن أن يكون الاختلاف ناتجاً عن اختلاف العينة.

رابعاً/ النتائج المرتبطة بالفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على مقياس أنماط الشخصية وفق نموذج الإنيكرام ودرجاتهم على مقياس البلخ المعرفي".

زاتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين كل نمط من أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام والبلخ المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس، فكانت النتائج كما بالجدول (١٤):

جدول (١٤): دلالة معاملات الارتباط بين أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام والبخل المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الدلالة	البخل المعرفي		أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام	م
	الدلالة المحسوبة	معامل الارتباط		
غير دال	٠.٦٦	-٠.٠٤	المنشد للكمال	١
غير دال	٠.٢٩	-٠.٠٨	المساعد	٢
غير دال	٠.٦٣	٠.٠٤	المنجز	٣
غير دال	٠.٦٨	٠.٠٣	الرومانسي	٤
غير دال	٠.٦١	٠.٠٤	المراقب	٥
غير دال	٠.٥٩	٠.٠٤	المخلص	٦
غير دال	٠.٢٨	-٠.٠٩	المغامر	٧
غير دال	٠.٢٦	٠.٠٨	المتزعم	٨
دال عند (٠.٠١)	٠.٠١	-٠.٤٣	المسالمة	٩
غير دال	٠.١٢	-٠.١٢	أنماط الشخصية ككل	

يتضح من الجدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أعضاء هيئة التدريس على مقياس أنماط الشخصية وفقاً لنظرية الإنيكرام ودرجاتهم على مقياس البخل المعرفي جاءت جميعها غير دالة إحصائياً، وكذلك في الدرجة الكلية لكلا المقياسين، فيما عدا نمط الشخصية المسالمة فقد جاء معامل ارتباطه بالبخل المعرفي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ولكنها علاقة ارتباطية سلبية.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية السالبة بين نمط الشخصية المسالمة وبين البخل المعرفي في ضوء خصائص هذا النمط من الشخصية والتي يسود لديها الاستعداد للعمل التعاوني مع الآخرين، وذلك لتحقيق التوافق وعدم الاختلاف، وتجنب الصراعات وسير الأمور بسهولة ويسر، وقدرتهم على فض النزاعات بينهم والتي تتعلق بأداء وظائفهم، ومحاولته إبقاء الأحوال مستقرة مما يدفعه إلى تجنب البخل المعرفي من خلال زيادة تقديم الخدمات العلمية والمساعدة الأكاديمية وبالتالي ينخفض مستوى البخل المعرفي لديه كلما ازداد نمط الشخصية المسالمة لديه.

ومن ثم فإن الفرض الرابع قد تحقق أي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على مقياس أنماط الشخصية وفق نموذج الإنيكرام ودرجاتهم على مقياس البخل المعرفي"

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي مجموعة من التوصيات من أهمها:

- ١- الاهتمام بدراسة العوامل النفسية التي من شأنها خفض حدة البخل المعرفي لدى عينات مختلفة.
- ٢- ضرورة التعود على أن كل نتيجة نصل إليها ينبغي أن ترتبط بسبب منطقي، وأنه من الضروري بذل الجهود العقلية بشكل يناسب طبيعة كل موقف .
- ٣- ضرورة الاهتمام بدراسة أنماط الشخصية المختلفة للتعامل معها بأشكال الصحيح والتعرف على الخبرات المختلفة لكل نمط من أنماط الشخصية.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج يمكن توجيه اهتمام الباحثين إلى الأفكار البحثية التالية :

- ١- الفرق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي البخل المعرفي في الأنماط الشخصية .
- ٢- البخل المعرفي وعلاقته بسعة الذاكرة العاملة لدى طلبة الجامعة.
- ٣- البخل المعرفي وعلاقته بالذاكرة المستقبلية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- ٤- البخل المعرفي وعلاقته بالسرعة الإدراكية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- ٥- نمذجة العلاقات بين التنظيم الذاتي وما وراء الانفعال والبخل المعرفي لدى شباب الجامعات المصرية .
- ٦- نمذجة العلاقات بين التحيزات المعرفية والبخل المعرفي والذاكرة المستقبلية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

٧- دراسة العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والذكاءات المتعددة لكل نمط من أنماط الشخصية.

المراجع:

- أحمد محمد إبراهيم (٢٠١٨). أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية العلوم التربوية*، (١)، ج١، ١٤٠-١٧٤.
- أسعد الإمارة (٢٠٠٤). الدفاع وسيكولوجية الإدراك والتفكير. شبكة النبا المعلوماتية، شبكة الإنترنت العالمية.
- أنعام مجيد الركابي (٢٠١٠). الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الإنيكرام لمدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- إيمان عبد الكريم الطائي (٢٠٠١). سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة بغداد.
- بدر محمد الأنصاري (٢٠١٢). مقدمة لدراسة الشخصية. ٢، الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر.
- تمارا قاسم محمد (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي بالبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، ٧ (٢)، ص ص ٣٩١-٤١٧.
- جمانة عبد الواحد حمودة (٢٠٢١). الدور الوسيط للتحيزات المعرفية في العلاقة بين التحليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١)، ١٣١-٢١٠.
- جنار عبد القادر الجباري (٢٠١٥). أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام وعلاقتها بالعبء المعرفي وتمايز الذات. بغداد: مكتب الكتاب الجامعي.
- حمود عبدالواحد حمود (٢٠٢١). الدور الوسيط للتحيزات المعرفية في العلاقة بين التضليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية - الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٣١)، ٢١٠-٢٣١.
- حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٠). الصحة النفسية. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان: دار المسيرة.
- رفاه محمد الصفار (٢٠٠٨). التفكير وعلاقته بالتفضيل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
- رمضان محمد القذافي (٢٠١١). الشخصية، نظرياتها، اختياراتها، ط. ٤، طرابلس.

زينب محمد أمين (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد هندسة الذات والبخل المعرفي وما وراء الانفعال في التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا " Covid-19 لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية

التربية في العلوم النفسية- جامعة عين شمس، ٤ (٤٤)، ١٩٥-٣٠٠.

سعاد عباس ريوان (٢٠٠٨). التفضل الجمالي وعلاقته بأنماط الشخصية لمركز المشاعر وفق نظرية الانيكرام لدي طلبة معهد الفنون الجميلة. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة المستنصرية.

سعود بن مبارك البادري (٢٠١١). تطبيقات علم النفس مهنية وتربوية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

صالح عبدالله الزغبى، وماجد محد الخياط (٢٠١١). علم النفس الرياضي. عمان: دار اليا للناشر والتوزيع.

عباس فيصل (١٩٨٢). الشخصية في ضوء التحليل النفسي. بيروت: دار المسيرة.

عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٦). الشخصية والصحة النفسية، بيروت: مكتبة عرفان.

عصام نجيب محمود (٢٠٠١). ديناميات السلوك واستراتيجيات مبسطة وتعديله. عمان: دار البركة للنشر والتوزيع.

علي عسكر (٢٠٠٠). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية في عصر التوترو والقلق. ط٢، الكويت: دار الكتاب الحديث.

علي كاظم (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢)، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٤٨-١٩٠.

عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح هندواوي (٢٠٠٤). مدخل إلى علم النفس. الامارات: دار الكتاب العربي.

فينك أمجد حسن (٢٠٠٩). أنماط الشخصية السائدة لدي فئات من المجتمع الكردي وفقاً لأنماط التسعة للشخصية (نظام الانيكرام). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صلاح الدين.

محمد أحمد النابلسي (١٩٨٩). أصول ومبادئ الفحص النفسي. لبنان: جروس نيرن.

محمد جاسم العبيدي (٢٠١١). علم نفس الشخصية. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد قاسم عبدالله (٢٠٠٩). الشخصية استراتيجياتها ونظرياتنا وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية الشخصية والعلاج النفسي. ط٢، دمشق: دار المكتبي للنشر والطباعة.

محمد عبد الرؤوف محمد (٢٠٢٠). البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدي طلاب الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٣٧)، ٦٧٦-٧٥٧.

نادر محمد الملاح (٢٠٠٣). طرز الشخصية. المنامة: مكتبة البحرين.

نوري جعفر (١٩٧٨). *طبيعة الإنسان*. ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

- Ariely, D., (2008). *Predictably Irrational*. New York: Harper Collins.
- Bockenholt, U. (2012). The cognitive miser response model: testing for intuitive and deliberate reasoning, *J. of Psychometria*, (77) 2: 388– 399.
- Boeree, C., (2002). Sigmund Freud: personality theory, on www.sigmundfreud.html.
- Corcoran, K. & Mussweiler, T. (2010). The cognitive miser's perspective: social comparison as a heuristic in self-judgments, **J. of European Review of Social Psychology**, 1(21) , 78 – 113.
- Dave, S., (2006). The Reformer Descript (the one). on www.9type.com
- Westbrook, A., & Braver, T.S., (2015). Cognitive effort: a new neuroeconomic approach. **J. Of cognitive effective & Behavioral Neuroscience**, 2(15), 395–415.
- Fiske, S.T & Taylor, S.E, (1991). **Social Cognition (2nd ed)**. New York: Mac Hill press.
- Frederick, S. (2005). Cognitive reflection and decision making, **J. of Economic Perspectives**, 4(19) , 25 – 42.
- Ge, J., Wu, J., Li, K., & Zheng, Y. (2019). Self compassion and subjective well-being mediate the impact of mindfulness on balanced time perspective in Chinese college students. **Frontiers in Psychology**, 10, 364– 371.
- Holland, J., H., (1973). Distribution of personalities with occupational and fields of study. **the vocational Guidance Quarterly**, (15), 226–231.
- Hull, S.L., (2001). **Science and selection: essays on bic. logical evolution and the philosophy of science**. Cambridge: Cambridge university press.
- Kahneman, D. (2011). **Thinking fast and slow**, Macmillan: Farrar, Straus and Giroux Publisher.

- Richerson, P.J & Boyd, R., (2005). **Not by genes alone: How culture transformed human evaluation**, Chicago: University of Chicago press.
- Riso, D., & Russ, H., (2002). **The RHETLL version 2) Independently scientifically validated**. The Enneagram Insitule, New York.
- Robins, R.w. etal (1996). **Resilient, over controlted and un controlled**. MC-Graw Hill Company: New York.
- Simon, H.A. (1956). Rational choice and the structure of the environment, **J. of Psychological Review**, 2 (63), 129 – 138.
- Stanovich, H.K. (2009). The cognitive miser : ways to avoid thinking, In Stanovich, K.E. (eds.), what intelligence tests miss, **the psychology of rational thought (P.P. 70 – 85)**, New Haven : Yale University Press
- Stupple, E.J., Pitchford, M., Ball, L.J., Hunt, T.E. & Steel, R. (2017). Slower is not always better: response-time evidence clarifies the limited role of miserly information processing in the cognitive reflection test, **J. of PLOS One**, 11(12), 1 – 18.
- Toplak, M.E., West, R.F. & Stanovich, K.E. (2014). Assessing miserly information processing: an expansion of the cognitive reflection test, **J. of Thinking & Reasoning**, 20 (2), 147 – 168.
- Van der Gaag, M. ; Schutz, C. ; ten Napel, A. ; Landa, Y. ; Delespaul, P. ; Bak, M. ; Tschacher, W. ; de Hert, M. (2013). Development of the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale (DACOBS). In: **Schizophrenia Research**. 144, (1-3). 63-71
- Vonasch, A.J. (2016). Cognitive miserliness preserves the selfregulatory resource, **PhD thesis**, Florida: Florida State University.
- Wang, X., Zu, J., Liu, L., & Chen, X. (2017). Cognitive-Processing Bias in Chinese Student Teachers with Strong and Weak Professional Identity. **Front Psyche**, 8, 781- 789.

Westbrook,A.,& Braver,T.,S., (2015). Cognitive Effort: Anew Neuroeconomic Approach. **J.OF Cognitive Effective & Behavioral Neuroscience**, 2(15), 395-415.